تهديدات ترامب الخطابية

تحسين الحلبي

ما زال الرئيس الأميركي دونالد ترامب يسعى إلى إقامة الدنيا ضد إيران وحلفائها بتهديداته الأخيرة وبالإعلان عن نيته التراجع عن اتفاقية «فيينا» التي وقعتها واشنطن مع خمس دول أخرى كبرى مع إيران في الموضوع النووي عام ٢٠١٥.

وأثارت تصريحات ترامب الأخيرة ردود فعل أوروبية وعالمية تدل على امتناع دول كثيرة عن تأييد المبررات التي عرضها لزيادة العقوبات على طهران، وهي تشبه المزاعم الأميركية نفسها التي أطلقها الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن ضد العراق قبل شن الحرب عليه عام ٢٠٠٣، ومن هذه المزاعم أن إيران تدعم منظمة القاعدة وأنها كانت تؤيد المجموعة التي نفذت تفجيرات ١١ أيلول ٢٠٠١؟! رغم أن القضاء الأميركي فتح أبوابه لضحايا تلك التفجيرات بالمطالبة بتعويضات من السعوديين المسؤولين عنها وأقر الكونغرس في الدستور قانون «جاستا» لدعم هذه المحاكمات!

في مقدمة الدول التي ترفض «نزع الثقة عن اتفاقية فيينا» تقف ألمانيا التي أعلن الناطق باسم حكومتها ستيفين سايبرت يوم الجمعة الماضي أن هذه الاتفاقية «وسيلة مهمة في عدم دفع إيران إلى امتلاك السلاح النووي، وإذا كانت واشنطن تحمل رأياً مختلفاً فنحن مع شركائنا، سنبذل أكبر الجهود من أجل هذا التماسك مع الاتفاقية»، كما أعلن وزير الدفاع الألماني سيغمار غابرئيل أن «انسحاب إدارة ترامب من الاتفاق سوف يدق إسفيناً بين أوروبا والولايات المتحدة وإن أوروبا ملزمة بالتمسك بهذه الاتفاقية»، وحذر إدارة ترامب قائلاً: «إن سياستهم هذه حول الموضوع الإيراني سوف يدفعنا في أوروبا إلى موقف مشترك مع روسيا والصين ضد الولايات المتحدة».

يبدو أن هذه التصريحات غير مسبوقة في تاريخ العلاقات الألمانية الأميركية، وهي تحمل أهمية تدل على نوع من التحول في السياسة الألمانية، وكانت فرنسا وبريطانيا قد أعلنتا أنهما تتمسكان باتفاقية فيينا وهذا ما يجعل ترامب يقف وحده باسم الولايات المتحدة مخالفاً بقية الدول التي وقعت على الاتفاقية وفي مقدمها روسيا والصين اللتان لعبتا دوراً أساسياً في التوصل إليها مع الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما.

ترامب يواجه معارضة لأنه يدفع السياسة الأميركية ضد إيران نحو أخطار غير محسوبة على الولايات المتحدة وعلى حلفائها في الشرق الأوسط، وكان من اللافت أيضاً أن يطلب «معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي – INSS» من ترامب «التريث وعدم إعلان التراجع الأميركي من اتفاقية فيينا»، فقد نشر المعهد تحليلاً قبل أيام أعده مدير المعهد رئيس المخابرات العسكرية السابق عاموس يادلين يحذر فيه من هذا التوقيت الذي لا يخدم واشنطن وحلفاءها، ويطلب من ترامب «العمل على تهيئة الظروف والشروط المناسبة والقادرة على تحقيق الأهداف ضد طهران قبل اتخاذ القرار بسحب الثقة من اتفاق فيينا»، ويبدو أن تأييد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لكل قرار يتخذه ترامب ضد طهران بدأ يخيف في نتائجه المؤسسة العسكرية الإسرائيلية التي تحمل حسابات أخرى، كما كان من اللافت أن يحذر وزير الدفاع الإسرائيلي السابق أيهود باراك في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» الثلاثاء الماضي بأن فسخ أميركا للاتفاق من جانبها «سيقدم لإيران مبرراً للسير نحو امتلاك قنبلة نووية».

وأضاف: إن «كوريا الديمقراطية عند ذلك لن تتشجع للتفاوض مع واشنطن وستضطر دول في الشرق الأوسط إلى وضع حسابات كثيرة»، فقد كان باراك من أشد المشجعين على شن حرب شاملة ضد طهران ودورها في المنطقة.

إن إسرائيل في المحصلة النهائية وبغض النظر عن الملاحظات التي تشير إليها المؤسسة العسكرية، ما تزال تحرض ترامب على شن حرب مباشرة أميركية ضد طهران، لأنها تجد أن الحرب التي شنتها واشنطن وتل أبيب وحلفاؤهما ضد سورية بشكل خاص، وضد حلفائها بشكل عام، لم تنجح في تحقيق أهدافها بل أنتجت محوراً إقليمياً من دمشق وطهران والمقاومة اللبنانية يزداد قدرة عسكرية وتكنولوجية حربية جعلت إسرائيل تعترف على لسان نائب رئيس الأركان السابق الجنرال يائير غولان والمرشح لرئاسة الأركان في عام ٢٠١٨ بأن «إسرائيل لا تستطيع محاربة إيران وحدها» بحسب موقع «ديفنس نيوز» في أيلول الماضي.

يبدو أن عدم استحسان بعض العسكريين الإسرائيليين للتوقيت الذي سيختاره ترامب لفك ارتباطه باتفاقية فيينا، يعود إلى وجود نقص في الاستعدادات الإسرائيلية تجاه الأخطار المقبلة إذا ما انتقل التصعيد الأميركي الإعلامي والسياسي ضد إيران إلى العمل العسكري المباشر، لكن السؤال الذي يطرح من كل هذه الاحتمالات والافتراضات هو: هل يمكن لواشنطن أن تشن حرباً جديدة في الشرق الأوسط من دون شركائها بريطانيا وفرنسا وألمانيا؟ وهل يشبه وضع طهران وضع بغداد عام ٢٠٠٣؟ وهل هي وحدها كما جرى ضد العراق عام ٢٠٠٣؟

لا شك أن الوضع مختلف إقليمياً ودولياً لأن التحالف الدولي مع محور المقاومة أصبح أقوى مما سبق بقيادة موسكو وبكين، ولذلك لن تكون تهديدات ترامب إلا لأغراض إعلامية.

في «يوم الغضب السوري».. حشود لنصرة البلاد على الإرهاب ومعارضون لم يتجاوزوا أصابع اليد

تجمع الجالية السورية في رومانيا في «يوم الغضب السوري»

.. وفي التشيك

الوطن- وكالات

أطلق سوريون داخل سورية وخارجها حملة تحت عنوان «يوم الغضب السوري» كرد على محاولات البعض تشويه صورة الدولة السورية، وكرد أيضاً على حملة أطلقها معارضون تحمل الاسم ذاته.

والأسبوع الماضي قام نشطاء بإطلاق حملة على صفحات التواصل الاجتماعي «فيسبوك» حملت عنوان «يوم الغضب السوري» ركزت في صور نشروها على الدماء والدمار والخراب والفكر التكفيري والتخلف الذي تبثه مواقع المعارضة التي تعتبر نفسها «معتدلة»، في حين تشيد بالمجازر التي ترتكبها التنظيمات الإرهابية ضد الشعب السوري أو يرتكبها ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة التي باتت تقدم الغطاء الجوي المباشر لتحركات تنظيم داعش الإرهابي وما نجم عن ذلك من مآسٍ عاشها ويعيشها الشعب السوري.

وحددت إحدى الصور أماكن للتجمعات للتعبير عن «يوم الغضب السوري» وكانت بمثابة دعوة مفتوحة لكل السوريين في الخارج للمشاركة والتعبير عن غضبهم ضد كل من يدعم الإرهاب تحت مسميات «الاعتدال» بحسب ما ذكر النشطاء. وحددت الدعوة ساحات الحرية في كل من مكزات كالمان في بودابست، وأمام السفارتين الروسيتين في برلين وباريس، وفي ساحة فاتسلاف وسط براغ وكذلك أمام السفارة الروسية في بوخارست كأماكن للتجمع.

بموازاة ذلك أطلقت في الداخل عبر «فيسبوك» حملة مشابهة، وذلك عبر رسائل إلكترونية أرسلت للنشطاء من خلال صفحاتهم، وتلقت «الوطن» نسخة منها.

وجاء فيها: «ثبت بالوثائق ومعطيات الميدان أن تنظيم داعش وتنظيم «جبهة النصرة» و«المعارضة المعتدلة» هم في الحقيقة تنظيم صهيوني واحد». وأضافت: «اليوم ٢٠١٧/١٠/١٤ تاريخ أراده أعداء سورية للنيل من بلدنا وصمودنا وتزييفاً وقحاً للحقائق التي يغمض المتآمرون علينا أعينهم عنها».

.. وفي برلين (عن الإنترنت)

ودعت الرسالة إلى الوقوف خلف الجيش، وقالت «اليوم كن جندياً رديفاً لجنودنا البواسل وشارك بكل قوة على جميع مواقع التواصل ضد هذه المؤامرة وتصدى لهم».

وأضافت «كن ضد الجهل والتخلف.. ضد أعداء الوطن.. ضد الطائفية.. ضد التضليل.. واثأر ولو بكلمة وفاء لدماء الشهداء صباحكم وطن ينبض بأبنائه الشرفاء».

وشهد يوم أمس تجمع العشرات من السوريين في المواقع التي حددتها الدعوة المفتوحة لهم وظهرت صور تناقلها نشطاء «فيسبوك» للمتجمعين وهم يحملون أعلام الجمهورية العربية السورية وصور الرئيس بشار الأسد إضافة إلى صور تظهر ضحايا مجازر «التحالف الدولي» من المدنيين والأطفال.

بدورها أفادت وكالة «سانا» للأنباء، بأن فروع الاتحاد الوطني لطلبة سورية في كل من سلوفاكيا وألمانيا وفرنسا وهنغاريا ورومانيا والتشيك نظمت أمس وقفات احتجاجية للتنديد بجرائم التنظيمات الإرهابية والقوى الداعمة لها تحت عنوان «يوم الغضب السوري». وجدد الطلبة السوريون وأبناء الجالية المشاركون في الوقفات، بحسب الوكالة» تضامنهم ووقوفهم مع وطنهم الأم سورية في مواجهة الإرهاب الذي يتعرض له مندّدين بجرائم التنظيمات الإرهابية والقوى الداعمة لها من قوى الهيمنة الغربية ومشيخات وممالك الخليج والنظام التركي الإخواني. وتجمع المشاركون في ساحات الحرية بالعاصمة السلوفاكية براتيسلافا وكالفين في العاصمة الهنغارية بودابست وفاتسلاف وسط العاصمة التشيكية براغ وأمام السفارة الروسية في ألمانيا وفرنسا والسفارة السورية ببرومانيا حيث حملوا لافتات تضامنية تعبر عن افتخارهم بانتصارات الجيش العربي السوري في مواجهته الإرهاب والإرهابيين وتحيي صمود أبناء الشعب السوري كما رفعوا الأعلام الوطنية وصور السيد الرئيس بشار الأسد.

واستنكر الطلبة وأبناء الجالية السورية في سلوفاكيا في بيان أصدروه بختام الوقفة التي شارك فيها أعضاء من حزبي الشباب الاشتراكي والشيوعي السلوفاكيين تآمر بعض دول الغرب وممالك الخليج على وطنهم الأم ودعمهم وتمويلهم للتنظيمات الإرهابية وجرائمها بحق السوريين.

وفي رومانيا عبر المشاركون في الوقفة التي شارك فيها سفير سورية في رومانيا وليد عثمان عن الولاء للوطن مؤكدين وقوفهم خلف الجيش العربي السوري الباسل في حربه ضد الإرهاب التكفيري.

وكان معارضون بدؤوا في وقت سابق بإطلاق دعوة «يوم الغضب السوري» في كافة المدن السورية والعواصم العالمية يوم أمس، مطالبين «كافة الفعاليات الثورية والمؤسسات والناشطين في سورية وخارجها بالمهجر بالنزول إلى الشوارع والساحات والمنتديات وتنظيم الفعاليات» ضد ما سموه «النظام وحلفاءه».

ووفق صفحات معارضة والتنسيقيات التي جندت نفسها لبث الحدث لم تتعد صور المعتصمين أصابع اليد في الخارج، في حين تركزت التجمعات في الداخل في مناطق تسيطر عليها جبهة النصرة الإرهابية وكذلك في مناطق تتواجد بها حالياً قوات تركية.

ففي فرنسا أظهرت الصور تجمع نحو ١٧ معارضاً وفي بورصة في تركيا لم يتعد العدد ١١ معتصماً، على حين كان المشهد مختلفاً في الداخل، وتركزت التجمعات في الأتارب وكذلك بلدة دارة عزة بريف حلب الشمالي ومدينة إعزاز حيث أظهرت الصور أنه في كل من هذه المواقع لم يتواجد أكثر من ١٠٠ شخص فقط.

وكان لافتاً أن المعتصمين في الغوطة الشرقية كان جلهم من منظمة الخوذ البيضاء المحسوبة على «النصرة» وكان عددهم لا يتجاوز أصابع اليد.

مع الانفراجة.. قضية اللاجئين في الخارج تتصاعد

دعوات لبنانية لإعادتهم والإمارات تطرد «معارضين»

الوطن

يبدو أن البلدان التي تستضيف اللاجئين السوريين باتت تضيق ذرعاً بهم بسبب الأزمة التي سببوها في تلك البلدان فارتفعت الدعوات في لبنان مطالبة بعودتهم إلى سورية في وقت كانت الإمارات طردت ٥٠ عائلة منهم لأنهم «معارضون».

ففي لبنان دعا «الحزب اللبناني الواعد» عبر صفحته في «فيسبوك» الجمعة إلى التجمع «لرفع الصوت معاً السبت ١٤ تشرين الأول ٢٠١٧ الساعة ٢ ظهراً عند طريق عام زوق مصبح– مفرق مغارة جعيتا».

وفي وقت لاحق أمس بث الحزب على صفحته شريط فيديو يظهر عشرات الشبان يحملون أعلاماً لبنانية في تجمع شهد بعض الكلمات التي دعت إلى إعادة اللاجئين السوريين إلى المناطق الآمنة في سورية، بالتفاوض مع دمشق.

وقال أحد الشبان من على المنبر «إن الشعب اللبناني على عكس حكامه لديه بعد نظر وواع لأهمية وخطورة موضوع النزوح السوري، انتظرنا من المسؤولين معالجة المشكلة دون جدوى واليوم ٤٠ بالمئة من سكان لبنان هم سوريون وارتفعت البطالة إلى ١٢ بالمئة وبات في السجون اللبنانية ٤٠ بالمئة سوريين..».

وأضاف: إن «الوضع لم يعد يحتمل والانفجار الاقتصادي والاجتماعي بات قريباً»، وطلب من المانحين بالتفاوض مع الأمم المتحدة بخصوص النازحين السوريين، وقال: «لا تكونوا أداة بيد المانحين بمشروع التوطين في لبنان».

وتأتي دعوة الحزب بعدما جدّد وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني بيار بو عاصي التأكيد على ضرورة معالجة أزمة النزوح السوري وتأمين عودة النازحين إلى بلدهم بأسرع ما يمكن وعدم انتظار حصول الحلّ السياسي في هذا البلد.

ووفقاً للموقع الرسمي لوزارة الشؤون الاجتماعية اللبنانية، فقد شارك أبو عاصي في ندوة أقامها معه، برنامج الشرق الأوسط في مركز «وودرو ويلسون للأبحاث» في واشنطن الخميس الماضي، تناولت مسألة النزوح السوري والتحديات التي تفرضها على لبنان من النواحي كلها ولاسيما على صعيد الاقتصاد والبنى التحتية. وقال أبو عاصي: «في ظل الأوضاع الاقتصادية السيئة والصعبة على المستوى المحلي والإقليمي، والتي ازدادت سوءاً مع أزمة النزوح السوري، فإن ما نسبته نحو ثمانية وعشرين في المئة من اللبنانيين هم تحت خط الفقر حالياً». وأعلن أن ما تهتم به وزارته وهو في الواقع من ضمن صلاحية وزارة الشؤون الاجتماعية هو «التعامل مع ملف أزمة النزوح السوري في لبنان، والجميع يعرف أن لدينا مليوناً وخمسمئة ألف نازح سوري، بينما يصل تعداد اللبنانيين المقيمين إلى أربعة ملايين نسمة، ولهذا فإننا نواجه كماً هائلاً من التحديات جرّاء هذه الأزمة». وشدّد على وجوب إيجاد الطرق المناسبة لبدء عودة النازحين السوريين، بعد مرور سبع سنوات على وجودهم، وأوضح أنه لا مبرّر لما يقوله البعض إنه يجب انتظار الحلّ السياسي في سورية من أجل بدء عودة النازحين لأن ما يقلقني حقيقة هو أنه لا يوجد حلّ سياسي لهذه الأزمة، مشيراً إلى أن الجهود الدولية التي بذلت على هذا الصعيد أدّت فقط إلى ما يُعرف باتفاقات «تخفيف التوتر» في عدد من المناطق السورية، وأن هذا الأمر لن يقود إلى الحل الذي قد يتأجل لسنوات.

وقال: إن وضع النازحين السوريين في لبنان يزداد سوءاً كل يوم، بينما قد يكونون في وضع أفضل إذا عادوا إلى سورية.

وكانت الإمارات قامت بترحيل ما يزيد على ٥٠ عائلة الأسبوع الماضي لأسباب من قبيل أن «رب الأسرة على صلة بالثورة السورية وتأييده لها، أو حوّل مبالغ مالية لأقرباء له في سورية»، كما وُجهت للبعض تهمة تصدير بضائع إلى قطر.

لبنانيون يطالبون بخروج اللاجئين السوريين (أ.ف.ب)

«الإدارة الذاتية» ترحب بتصريحات المعلم حول التفاوض مع الكرد

الوطن - وكالات

أكدت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية في شمال شرقي البلاد رغبتها «الإيجابية» في التفاوض مع الحكومة حول مسألة «الإدارة الذاتية»، على حين رأى الرئيس السابق لحزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي صالح مسلم أنها «لا تكفي».

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم أعلن في تصريحات له على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الشهر الماضي أن «السوريين الأكراد يريدون شكلاً من أشكال الإدارة الذاتية ضمن حدود الجمهورية العربية السورية.. وهذا الموضوع قابل للتفاوض والحوار».

وفي بيان للمنسقية العامة لما يسمى «الإدارة الذاتية» نشر يوم الجمعة الماضي اعتبرت «المنسقية» أن التصريح الأخير للمعلم «خطوة إيجابية»، وأكدت رغبتها «الإيجابية» في التفاوض.

وجاء في البيان الذي نقلته مواقع إلكترونية معارضة: أن «الرغبة ليست إلا للتأكيد على مقاربتنا السابقة والحالية والمستقبلية الهادفة إلى أن تكون سورية المستقبل متوسعة على جميع شعوب ومكونات وثقافات سورية بمختلف عقائدها وانتماءاتها الأولية».

وأشارت «الإدارة الذاتية» إلى أن «الحل السياسي لا يزال يفرض نفسه كحل وحيد للأزمة السورية كونه يضع حداً للمأساة السورية، ويفسح المجال أمام كافة مكونات المجتمع لتقوم بدورها المطلوب في سورية المستقبل على أسس ديمقراطية».

في المقابل كان مسلم يطمع بأكثر منها، مشيراً إلى أن «ذلك لا يكفي»، وشدد بحسب تصريحات نقلتها وكالة «سبوتنيك» على أن الأكراد ومن قاتلوا إلى جانبهم في «منبج والرقة والطبقة» قاتلوا من أجل «النظام الفدرالي الديمقراطي».

إطلاق نار على موكب رئيس الوزراء بعدن

قيادي بجنوب اليمن: سنجري استفتاء على الانفصال قريباً

ذكر محافظ عدن السابق عيدروس الزبيدي، الذي أعلن سابقاً عن مجلس يسعى لانفصال جنوب اليمن، إنه سيتم الإعلان قريباً عن استفتاء لانفصال الجنوب. وأعلن الزبيدي في حشد جماهيري لأنصار المجلس في عدن أمس «أنه سيتم تشكيل جمعية تسمى الجمعية الوطنية الجنوبية التي ستضم ٣٠٣ من الشخصيات الاجتماعية والأعيان والشخصيات الهامة والكوادر». حسب قوله. وأضاف الزبيدي: «إن مجلسه وأنصاره سيواصلون التصعيد ضد الشرعية اليمنية ممثلة بالحكومة في عدن التي أعلنت الحكومة عنها عاصمة مؤقتة»، مشيراً إلى أنه «سيتم إنشاء فروع للمجلس في المحافظات الجنوبية».

وكانت «قناة الغد المشرق» الإخبارية قد نقلت عن الزبيدي الجمعة قوله بأنه سيصدر إعلاناً مهماً السبت (أمس) خلال حشد دعا له المجلس الانتقالي الجنوبي الذي يرأسه، وذلك بالتزامن مع الذكرى الرابعة والخمسين لثورة ١٤ تشرين الأول ١٩٦٣ والتي انتهت بإخراج بريطانيا من عدن في ٣٠ تشرين الثاني من عام ١٩٦٧.

وكان الزبيدي الذي أقاله الرئيس هادي في نيسان الماضي، أعلن في ١١ أيار ٢٠١٧، عن تأسيس مجلس انتقالي جنوبي يضم رموزاً قبلية وعسكرية وسياسية.

ويهدف المجلس لانفصال جنوب اليمن عن شماله وتشكيل قيادة سياسية برئاسة الزبيدي تمثل الجنوب وتديره في المحافل الدولية.

وأنشأ المجلس الانتقالي الجنوبي إثر نزاع على السلطة بين الجنوبيين والرئيس هادي، إلا أن حكومة الأخير رفضت تشكيل المجلس، وقالت إنه «سيعمق الخلافات ويصب في مصلحة الحوثيين».

وتهدد هذه الخطوة بمزيد من الاضطرابات في اليمن الذي اضطرت حكومته المعترف بها دولياً للعمل من العاصمة المؤقتة عدن نظراً لسيطرة الجيش اليمني واللجان الشعبية على العاصمة صنعاء.

وفي سياق آخر تعرض موكب رئيس الوزراء اليمني، أحمد عبيد بن دغر والوفد المرافق له، لإطلاق نار من قبل مسلحين في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن.

ونقل «المشهد اليمني» عن مصدر محلي قوله: إن عملية إطلاق النار حدثت بالتزامن مع مغادرة موكب رئيس الوزراء، الكلية العسكرية بمنطقة صلاح الدين، عقب انتهاء عرض عسكري حضره بن دغر وعدد من المسؤولين المدنيين والعسكريين.

وأضاف المصدر: «المسلحون تحصنوا بالجبل المقابل للاحتفال، وقاموا بإطلاق النار، مما اضطر الحراسة المرافقة للرد، دون وقوع ضحايا». وعقب مغادرة الموكب انتشرت قوات أمنية وعسكرية، وحاصرت المكان الذي تم إطلاق النار منه.

(روسيا اليوم– رويترز– المشهد اليمني)

توتّرٌ بين «الشامية» و«السلطان مراد» بسبب عائدات المعابر

الوطن - وكالات

تشهد مناطق ريف حلب الشمالي التي فيها ميليشيا «الجيش الحر» المنضمة لغرفة عمليات «درع الفرات» اللاشرعية، المدعومة تركياً، توتراً بين أكبر تنظيمين ميليشاويين يقتسمان السيطرة على المنطقة بسبب الخلاف على العائدات المالية.

وكالعادة فإن السعي للمزيد من السيطرة والتحكم بموارد مالية هو سبب رئيسي في اقتتال هذه الميليشيات المسلحة، ففي شمال البلاد تشكل المعابر الحدودية مع تركيا مصدر سرقة رئيسي لتلك الميليشيات فتتصارع لأجله.

وبحسب ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة، فإن قضية المعابر الحدودية مع تركيا شكلت الموضوع الأبرز لتصاعد التوتر بين كل من ميليشيا «فرقة السلطان مراد» وميليشيا «الجبهة الشامية»، حيث يحدث استنفار كبير من دون أي اشتباكات أو مواجهات بين الطرفين.

وانتشرت الخميس شائعات حول قيام «السلطان مراد» بقطع عدة طرق تصل بين منطقة اعزاز وجرابلس إضافة لحشودات عسكرية من الطرفين بعد خلافات مع «الجبهة الشامية» على معبر باب السلامة وعدة قضايا أخرى منها آلية تشكيل ما يسمى «الجيش الوطني».

وقالت مصادر من داخل المنطقة التي فيها كلا التنظيمين المسلحين وفق ما نقلت مواقع الكترونية معارضة: إن «التوتر لم يصل إلى درجة كبيرة»، لكنها أشارت إلى «العلاقات السيئة للغاية بين الطرفين».

وتحدثت تقارير صحفية عن استنفار لمسلحي الطرفين في الحواجز المنتشرة على الطريق الواصل بين معبر السلامة الحدودي مع تركيا ومعبر حميران قرب بلدة الغندورة.

وتُعد مسألة تقاسم عائدات معابر المنطقة التي تدر أموالاً طائلة، أبرز نقاط الخلاف بين «السلطان مراد» الميليشيا الأكبر من الميليشيات المنظمة إلى «درع الفرات» وبين «الجبهة الشامية» التي قالت إنها سلّمت معبر «باب السلامة» لما يسمى «الحكومة المؤقتة» التابعة للائتلاف المعارض غير المعترف بها حتى من الميليشيات المسلحة ذاتها.

الوطن
عين على الوطن...
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ –٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ –٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠